أقوال ومواقف السلف في الفتن



- عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: إن الفتنة تعرض على القلوب، فأي قلب أشربها: نكتت فيه نكتة سوداء، فإن أنكرها: نكتت فيه نكتة بيضاء؛ فمن أحب منكم أن يعلم: أصابته الفتنة، أم لا؛ فلينظر: فإن كان يرى حراماً ما كان يراه حلالاً، أو يرى حلالاً ما كان يراه حراماً: فقد أصابته الفتنة.حلية الأولياء(1/ 272 - 273)

- عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: ثلاث فتن؛ والرابعة: تسوقهم إلى الدجال: التي ترمي بالرضف، والتي ترمي بالنشف، والسوداء المظلمة: التي تموج كموج البحر؛ والرابعة: تسوقهم إلى الدجال.حلية الأولياء(1/ 273)

- عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: إياكم والفتن، لا يشخص إليها أحد؛ فو الله، ما شخص فيها أحد، إلا نسفته، كما ينسف السيل الدمن؛ إنها مشبهة مقبلة، حتى يقول الجاهل: هذه تشبه؛ وتبين مدبرة؛ فإذا رأيتموها: فاجثموا في بيوتكم، وكسروا سيوفكم، وقطعوا أوتاركم.حلية الأولياء(1/ 273)

- وعنه قال: إن للفتنة وقفات وبغتات، فمن استطاع أن يموت في وقفاتها فليفعل؛ ـ يعني بالوقفات: غمد السيف ـ.حلية الأولياء(1/ 274)

- وعنه قال: ليأتين على الناس زمان، لا ينجو فيه: إلا من دعاء كدعاء الغريق.حلية الأولياء(1/ 274)

- قال أبو مسعود لحذيفة: إن الفتنة وفت، فحدثني ما سمعته؛ قال: أولم يأتكم اليقين؟ كتاب الله عز وجل.حلية الأولياء(1/ 274)

- عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: ما الخمر صرفاً: بأذهب بعقول الرجال من الفتنة.حلية الأولياء(1/ 274)

- عن زيد بن وهب قال: سمعت حذيفة - رضي الله عنه - يقول: إن الفتنة وكلت بثلاث: بإلحاد النحرير، الذي لا يرتفع له شيء، إلا قمعه بالسيف؛ وبالخطيب: الذي يدعو إليها؛ وبالسيد؛ فأما هذان: فتبطحهما لوجوههما، وأما السيد: فتبحثه، حتى تبلو ما عنده.حلية الأولياء(1/ 274)

- عن نافع قال: قيل لابن عمر رضي الله تعالى عنه ـ زمن ابن الزبير، والخوارج، والخشبية ـ: أتصلي مع هؤلاء، ومع هؤلاء، وبعضهم يقتل بعضاً؟ قال: من قال: حي على الصلاة، أجبته؛ ومن قال: حي على الفلاح، أجبته؛ ومن قال: حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله، قلت: لا.حلية الأولياء(8/ 309)

- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال: إنما كان مثلنا في هذه الفتنة: كمثل قوم كانوا يسيرون على جادة يعرفونها، فبينما هم كذلك، إذ غشيتهم سحابة وظلمة، فأخذ بعضهم يميناً وشمالاً، فأخطأ الطريق، وأقمنا حيث أدركنا ذلك، حتى جلى الله ذلك عنا، فأبصرنا طريقنا الأول، فعرفناه، وأخذنا فيه؛ وإنما هؤلاء فتيان قريش، يقتتلون على هذا السلطان، وعلى هذه الدنيا؛ ما أبالي أن يكون لي ما يقل بعضهم بعضاً بنعلي هاتين، الجرداوين.حلية الأولياء(1/ 309 - 310)

- عن أبي سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن يقول: لما كان من أمر الناس ما كان من أمر الفتنة: أتوا عبد الله بن عمر؛ فقالوا: أنت سيد الناس، وابن سيدهم، والناس بك راضون: أخرج نبايعك؛ فقال: لا والله، لا يهراق في محجمة من دم، ولا في سببي، ما كان في الروح؛ قال: ثم أتي، فخوف، فقيل له: لتخرجن، أو لتقتلن على فراشك؛ فقال مثل قوله الأول؛ قال الحسن: فو الله، ما استقلوا منه شيئاً، حتى لحق بالله تعالى.حلية الأولياء(1/ 293)

- عن القاسم بن عبد الرحمن: أنهم قالوا لابن عمر في الفتنة الأولى: ألا تخرج فتقاتل؟ فقال: قد قاتلت والأنصاب بين الركن والباب، حتى نفاها الله عز وجل من أرض العرب؛ فأنا أكره أن أقاتل من يقول: لا إله إلا الله؛ قالوا: والله، ما رأيك ذلك، ولكنك: أردت أن يفنى أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعضهم بعضاً، حتى إذا لم يبق غيرك، قيل: بايعوا لعبد الله ابن عمر بإمارة المؤمنين؛ قال: والله ما ذلك في، ولكن، إذا قلتم: حي على الصلاة، أجبتكم؛ حي على الفلاح: أجبتكم؛ وإذا افترقتم: لم أجامعكم، وإذا اجتمعتم: لم أفارقكم.حلية الأولياء(1/ 294)

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: إذا زوقتم مساجدكم، وحليتم مصاحفكم: فالدمار عليكم.حلية الأولياء(1/ 383)

- عن عمر بن سعد عن أبيه، أنه قال لي: يا بني، أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأسا؟ لا والله، حتى أعطى سيف: إن ضربت به مؤمناً نبا عنه، وإن ضربت به كافراً قتله؛ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن الله يحب: الغني، الخفي، التقي».حلية الأولياء(1/ 94)

- عن أيوب السختياني قال: اجتمع سعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وابن عمر، وعمار بن ياسر؛ فذكروا الفتنة؛ فقال سعد: أما أنا، فأجلس في بيتي، ولا أدخل فيها.حلية الأولياء(1/ 94)

- عن ابن سيرين قال: قيل لسعد بن أبي وقاص: ألا تقاتل؟ فإنك من أهل الشورى، وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك؛ فقال: لا أقاتل، حتى تأتوني بسيف: له عينان، ولسان، وشفتان، يعرف المؤمن من الكافر؛ فقد جاهدت، وأنا أعرف الجهاد.حلية الأولياء(1/ 94)

- عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: إياكم ومواقف الفتن؛ قيل: وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله؟ قال: أبواب الأمراء، يدخل أحدكم على الأمير، فيصدقه بالكذب، ويقول ما ليس فيه.حلية الأولياء(1/ 277)

- عن يحيى بن سعيد قال: سمعت عبد اللّه بن عامر بن ربيعة يصلي من الليل حين نشب الناس في الفتنة، ثم نام؛ فأرى في المنام، فقيل له: قم فسل اللّه أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده، فقام يصلي، ثم اشتكى، فما خرج إلا جنازة.حلية الأولياء(1/ 178)

- عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة قال: لما نشب الناس في الطعن على عثمان رضي اللّه تعالى عنه: قام أبي يصلي من الليل، وقال: اللهم، قني من الفتنة، بما وقيت به الصالحين من عبادك؛ قال: فما خرج إلا جنازة.حلية الأولياء(1/ 178)

- عن ابن طاووس عن أبيه قال: لما وقعت فتنة عثمان، قال رجل لأهله: أوثقوني بالحديد، فإني مجنون؛ فلما قتل عثمان، قال: خلوا عني، الحمد للّه الذي شفاني من

الجنون، وعافاني من قتل عثمان. رواه غيره عن ابن طاووس، وسمى الرجل: عامر بن ربيعة.حلية الأولياء(1/ 178 - 179)

- عن معاوية بن صالح: أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه: أن المقداد بن الأسود جاءنا لحاجة لنا، فقلنا: إجلس عافاك الله حتى نطلب حاجتك، فجلس؛ فقال: العجب من قوم مررت بهم آنفا: يتمنون الفتنة، يزعمون ليبتلينهم الله فيها بما ابتلى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه، وأيم الله، لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن السعيد لمن جنب الفتن ـ يرددها ثلاثاً ـ وإن ابتلي فصبر». وأيم الله، لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة، حتى أعلم بما يموت عليه بعد حديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياً».حلية الأولياء(1/ 175)

- عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وستبتلون بفتنة السراء، وأخوف ما أخاف عليكم: فتنة النساء، إذا تسورن الذهب والفضة، ولبسن رياط الشام، وعصب اليمن، فأتعبن الغني، وكلفن الفقير ما لا يجد.حلية الأولياء(1/ 236 - 237)

- عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: إن من ورائكم فتنا: يكثر فيها المال، ويفتتح القرآن، حتى يقرأه: المؤمن، والمنافق، والصغير، والكبير، والأحمر، والأسود؛ فيوشك قائل يقول: مالي أقرأ على الناس القرآن، فلا يتبعوني عليه، فما أظنهم يتبعوني عليه: حتى ابتدع لهم غيره؛ إياكم إياكم ما ابتدع، فإن ما ابتدع ضلالة، وأحذركم زيغة الحكيم، فإن الشيطان يقول في الحكيم كلمة الضلالة، وقد يقول المنافق كلمة الحق؛ فاقبلوا الحق، فإن على الحق نوراً؛ فقالوا: وما يدرينا رحمك الله: أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة؟ قال: هي كلمة تنكرونها منه، وتقولون: ما هذه؟ فلا يثنيكم، فإنه يوشك أن يفيء، ويراجع بعض ما تعرفون؛ وإن العلم

والإيمان مكانهما إلى يوم القيامة، من ابتغاهما وجدهما.حلية الأولياء(1/ 232 - 233)

- عن غسان بن المفصل الغلابي قال: سمعت من يذكر: أن الربيع بن خثيم كان بالأهواز، ومعه صاحب له؛ فنظرت إليه امرأة، فتعرضت له، فدعته إلى نفسها؛ فبكى الشيخ، فقال له صاحبه: ما يبكيك؟ قال: إنها لم تطمع في شيخين، إلا رأت شيوخاً مثلنا.حلية الأولياء(2/ 116)

- عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه، قال: قلت للحسن: إن الناس يقولون: أنك تريد الخلافة؛ فقال: قد كانت جماجم العرب في يدي، يحاربون من حاربت، ويسالمون من سالمت؛ فتركتها إبتغاء وجه الله، وحقن دماء أمة محمد - صلى الله عليه وسلم -.حلية الأولياء(2/ 37)

- عن سعيد بن المسيب ـ وهو ابن أربع وثمانين سنة، وقد ذهبت إحدى عينيه، وهو يعشو بالأخرى ـ قال: ما شيء أخوف عندي من النساء.حلية الأولياء(2/ 166)

- وعنه قال: ما أيس الشيطان من شيء، إلا أتاه من قبل النساء.حلية الأولياء(2/ 166)

- عن مصعب بن عثمان قال: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجهاً؛ فدخلت عليه امرأة، فسألته نفسه، فامتنع عليها، فقالت له: أدن، فخرج هارباً من منزله، وتركها فيه؛ قال سليمان بن يسار: فرأيت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام، وكأني أقول له: أنت يوسف؟ قال: نعم، أنا يوسف الذي همت، وأنت سليمان الذي لم تهم.حلية الأولياء(2/ 190 - 191)

- عن أبي العالية قال: لما كان قتال علي ومعاوية، كنت رجلاً شاباً، فتهيأت، ولبست سلاحي، ثم أتيت القوم؛ فإذا صفان لا يرى طرفاهما، قال: فتلوت هذه الآية: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا} [النساء: 93]. قال: فرجعت وتركتهم.حلية الأولياء(2/ 219)

- عن قتادة قال: اجتنبوا نقض هذا الميثاق، فإن الله تعالى قد قدم فيه، وأوعد، وذكره في آي من القرآن: تقدمة، ونصيحة، وحجة؛ وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله، عند ذوي العقل، والفهم، والعلم بالله عز وجل؛ وإنا ما نعلم الله تعالى أوعد في ذنب ما أوعد في نقض هذا الميثاق، وإن المؤمن: حي القلب، حي البصر، سمع كتاب الله، فانتفع به، ووعاه، وحفظه، وعقله عن الله؛ والكافر: أصم، أبكم، لا يسمع خيراً، ولا يحفظه، ولا يتكلم بخير، ولا يعلمه في الضلالة متسكعاً فيها، لا يجد منها مخرجاً، ولا منفذاً، أطاع الشيطان، فاستحوذ عليه؛ وتلا قوله: {وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [الأنعام: 71]. قال: خصومة علمها الله عز وجل محمداً - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه، يخاصمون بها أهل الضلالة، وإن الله عز وجل علمكم فأحسن تعليمكم، وأدبكم فأحسن تأديبكم، فأخذ رجل بما علمه الله، ولا يتكلف مالا علم به، فيخرج من دين الله، ويكون من المتكلفين.
وإياكم والتكلف، والتنطع، والغلو، والإعجاب بالأنفس، تواضعوا لله عز وجل، لعل الله يرفعكم؛ قد رأينا والله أقواماً يسرعون إلى الفتن، وينزعون فيها؛ وأمسك أقواماً عن ذلك، هيبة لله، ومخافة منه؛ فلما انكشفت: إذا الذين أمسكوا: أطيب نفساً، وأثلج صدوراً، وأخف ظهوراً من الذين أسرعوا إليها وينزعون فيها، وصارت أعمال أولئك: حزازات على قلوبهم كلما ذكروها. وأيم الله، لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت، لعقل فيها جيل من الناس كثير؛ والله، ما بعثت فتنة قط، إلا في شبهة وريبة إذا شبت، رأيت صاحب الدنيا: لها يفرح، ولها يحزن، ولها يرضى، ولها يسخط؛ ووالله، لئن تشبث بالدنيا، وحدب عليها: ليوشك أن تلفظه، وتقضي منه.حلية الأولياء(2/ 336 - 337)

- عن أبي المنهال قال: لما كان زمن أخرج ابن زياد: وثب مروان بالشام، وابن الزبير بمكة، ووثب الذين كانوا يدعون القراء بالبصرة؛ غم أبي غماً شديداً ـ وكان يثني على أبيه خيراً ـ قال: قال لي: انطلق إلى هذا الرجل الذي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، إلى أبي برزة الأسلمي؛ فانطلقت معه، حتى دخلنا عليه في داره، وإذا هو في ظل علو له من قصب، في يوم شديد الحر، فجلست إليه؛ قال: فأنشأ أبي يستطعمه الحديث، وقال: يا أبا برزة، ألا ترى؟ قال: فكان أول شيء تكلم به، أن قال: إني أحتسب عند الله عز وجل أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش، وأنكم معشر العرب كنتم على الحال الذي قد علمتم من جهالتكم، والقلة، والذلة، والضلالة، وأن الله عز وجل نعشكم بالإسلام، وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - خير الأنام، حتى بلغ بكم ما ترون؛ وأن هذه الدنيا هي التي أفسدت بينكم، وإن ذاك الذي بالشام والله، إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن الذي حولكم الذين تدعونهم قراءكم: والله، لن يقاتلوا إلا على الدنيا؛ قال: فلما لم يدع أحداً، قال له أبي: بما تأمر إذاً؟ قال: لا أرى خير الناس اليوم: إلا عصابة ملبدة، خماص البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم.حلية الأولياء(2/ 32 - 33)

- عن مالك بن دينار قال: لما وقعت الفتنة، أتيت الحسن أسأله: يا أبا سعيد، ما تأمرني؟ فلا يجيبني؛ فقلت: يا أبا سعيد، أتيتك ثلاثة أيام أسألك، وأنت معلمي، فلا تجيبني؛ والله، لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي، وأشرب من أفواه الأنهار، وآكل من بقل البرية، حتى يحكم الله بين عباده؛ قال: فأرسل الحسن عينيه باكياً، ثم قال: يا مالك، ومن يطيق ما تطيق؟ لكنا والله ما نطيق هذا.حلية الأولياء(2/ 367 - 368)

- عن مرحوم بن عبد العزيز قال: سمعت أبي يقول: لما كانت فتنة يزيد بن الملهب، انطلقت أنا ورجل إلى ابن سيرين؛ فقلنا: ما ترى؟ فقال: أنظروا إلى أسعد الناس حين قتل عثمان، فاقتدوا به؛ قلنا: هذا ابن عمر كف يده.حلية الأولياء(2/ 276)

- قال قتادة: وكان مطرف إذا كانت الفتنة: نهى عنها، وهرب؛ وكان الحسن ينهى عنها، ولا يبرح. وقال مطرف: ما أشبه الحسن، إلا برجل يحذر الناس السيل، ويقوم لسببه.حلية الأولياء(2/ 204)

- قال مطرف بن عبد الله: إن الفتنة ليست تأتي تهدي الناس، ولكن إنما تأتي تقارع المؤمن عن دينه؛ ولأن يقول الله: لم لا قتلت فلاناً؟ أحب إلى من أن يقول: لم قتلت فلاناً؟حلية الأولياء(2/ 204)

- عن عبد الرحمن بن مهدي قال: فتنة الحديث أشد من فتنة المال، وفتنة الولد تشبه فتنته؛ كم من رجل يظن به الخير، قد حمله فتنة الحديث على الكذب.حلية الأولياء(9/ 6)

- عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: بينا رجل بمصر في بستان ـ زمن فتنة آل الزبير ـ جالساً، كئيباً، حزيناً، يبكي، ينكث الأرض بشيء معه؛ فرفع رأسه، فإذا صاحب مسحاة قد مثل له، فقال: مالي أراك مهموماً حزيناً؟ فكأنه ازدراه، فقال: لا شيء؛ فقال: أبالدنيا؟ فإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر، أم بالآخرة؟ فإن الآخرة أجل صادق، يفصل فيه بين الحق والباطل؛ قال: حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم، من أخطأ منها شيئاً أخطأ الحق فال: فكأنه أعجبه بذلك من كلامه؛ قال: اهتمامي بما فيه المسلمون؛ فقال: إن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل من ذا الذي سأل الله فلم يعطه، أو دعا الله فلم يجبه، أو توكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه؟ قال: فعلقت الدعاء، فقلت: اللهم، سلمني وسلم مني؛ قال: فتجلت الفتنة ولم تصب منها شيئاً.حلية الأولياء(4/ 244)

- عن شقيق قال: قال لي شريح: ما أخبرت، ولا استخبرت منذ كانت الفتنة؛ قال: لو كنت مثلك، لسرني أن أكون قد مت؛ قال: فكيف بما في صدري، تلتقي الفئتان:

إحداهما أحب إلي من الأخرى؟.حلية الأولياء(4/ 133)

- عن إسماعيل بن أبي خالد قال: مرة: شهدت فتح القادسية، في ثلاثة آلاف من قومي؛ فما منهم من أحد: إلا خف في الفتنة غيري، وما منهم أحد: إلا غبطني.حلية الأولياء(4/ 163)

- عن سفيان الثوري قال: كان يقال: تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، والعالم الفاجر؛ فإن فتنتهما لكل مفتون.حلية الأولياء(7/ 36)

- عن سعيد بن جبير قال: لقيني راهب، فقال: يا سعيد، في الفتنة يتبين من يعبد الله، ممن يعبد الطاغوت.حلية الأولياء(4/ 280)

- عن أبي هاني المكتب قال: سئل عامر الشعبي: عن قتال أهل العراق، وأهل الشام؛ فقال: لا يزالون يظهرون علينا أهل الشام؛ قال عامر: ذلك بأنهم جهلوا الحق، واجتمعوا، وتفرقتم؛ ولم يكن الله ليظهر أهل فرقة على جماعة أبداً.حلية الأولياء(4/ 315)

- عن وردان قال: كنت في العصابة الذين ابتدروا إلى محمد بن علي بن الحنفية، وكان ابن الزبير منعه أن يدخل مكة حتى يبايعه، فأبى أن يبايعه، وأراد الشام أن يدخلها، فمنعه عبد الملك بن مروان أن يدخلها حتى يبايعه، فأبى؛ فسرنا معه، ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه، فجمعنا يوماً، فقسم لنا فيئا يسيراً، ثم حمد الله تعالى، فأثنى عليه؛ وقال: الحقوا برحالكم، واتقوا الله، وعليكم بما تعرفون، ودعوا ما تنكرون، وعليكم أنفسكم، ودعوا أمر العامة، واستقروا على أمرنا كما استقرت السماء والأرض؛ فإن أمرنا إذا جاء: كان كالشمس الضاحية.حلية الأولياء(3/ 174)

- عن أبي سليمان الداراني قال: قد وجدت لكل شيء حيله، إلا هذا الذهب والفضة، فإني لم أجد لإخراجه من القلب حيلة.حلية الأولياء(9/ 268)

- عن عبد اللّه بن محيريز قال: ستكون فتن: يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً؛ فقال له العباس بن نعيم: كيف يكون ذلك؟ قال: يمنعه كثرة حادة أن يلحق بملاحقه.حلية الأولياء(5/ 143)

- عن كعب الأحبار قال: ستعرك العراق عرك الأديم، وتفت البعرة.حلية الأولياء(6/ 23)

- عن كعب قال: لتستصعبن الأرض بأهلها، حتى تكون أصعب من ظهر برذون الصعب، ثم تميل بكم ميلة، حتى تظنون أنها منكفئة، حتى يعتق الناس أرقاءهم؛ ثم تسكن زماناً، حتى يندم من أعتق على ما أعتق؛ ثم تميل بكم ميلة أخرى، حتى يقول قائل من الناس: ربنا، نعتق، نعتق؛ فيقول اللّه: كذبتم، بل أنا أعتق.حلية الأولياء(6/ 25)

- وعنه قال: أول هذه الأمة: نبوة ورحمة، ثم: خلافة ورحمة، ثم: سلطان ورحمة، ثم: ملك وجبرية؛ فإذا كان ذلك: فبطن الأرض يومئذ، خير من ظهرها.حلية الأولياء(6/ 25)

- عن أبي الزاهرية قال: بلغني في بعض الكتب: أن اللّه تعالى يقول: أبث العلم في آخر الزمان، حتى يعلمه الرجل والمرأة، والذكر والأنثى، والحر والعبد، والصغير والكبير؛ فإذا فعلت ذلك بهم: آخذتهم بحقي عليهم.حلية الأولياء(6/ 100)

▪ عن حفص بن غياث قال: قيل للأعمش ـ أيام زيد بن علي ـ: لو خرجت؛ قال: ويلكم، والله، ما أعرف أحداً أجعل عرضي دونه، فكيف أجعل ديني دونه؟حلية الأولياء(5/ 50)

▪ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت عمير بن هاني ـ وذكر الفتنة ـ فقال: طوبى لرجل صاحب غنم إلى جانب علم، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويقري الضيف، لا يعرفه الناس، ويعرفه الله بتقواه؛ وذلك العبد النومة.حلية الأولياء(5/ 175)

▪ عن العلاء بن عبد الكريم قال: ضحكت، فقال لي طلحة بن مصرف: إنك لتضحك ضحك رجل لم يشهد الجماجم؛ فسئل يا أبا محمد، وشهدتها؛ قال: ورميت فيها بأسهم، ولوددت أن يدي قطعت إلى ههنا ـ وأشار إلى مرفقه ـ وأني لم أشهدها.حلية الأولياء(5/ 17)

▪ عن الشافعي قال: ما صح في الفتنة حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام، إلا حديث عثمان بن عفان: أنه مر بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: «هذا يومئذ على الحق».حلية الأولياء(9/ 114)

▪ عن بلال بن سعد في قوله تعالى: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ} [العنكبوت: 56]. قال: عند وقوع الفتنة: أرضي واسعة، ففروا إليها.حلية الأولياء(5/ 227)

▪ قال إبراهيم بن هاني: اختفى عندي أحمد بن حنبل ثلاثة أيام، ثم قال: اطلب لي موضعاً حتى أتحول إليه، قلت: لا آمن عليك يا أبا عبد الله، قال: إذا فعلت أفدتك؛ فطلبت له موضعاً، فلما خرج، قال لي: اختفى رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - في الغار ثلاثة أيام، ثم تحول، وليس ينبغي أن نتبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الرخاء، ونتركه في الشدة.حلية الأولياء(9/ 180)

- عن الشافعي قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: ما تقول في أهل صفين؟ قال: تلك دماء طهر الله يدي منها، فلا أب لي أن أخضب لساني فيها.حلية الأولياء(9/ 114)

- قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: إذا رأيتم ستاً، فإن كانت نفس أحدكم في يده، فليرسلها، فلذلك أتمنى الموت أخاف أن تدركني: إذا أمرت السفهاء، وبيع الحكم، وتهون بالدم، وقطعت الأرحام، وقطعت الجلاوزة، ونشأ نشء يتخذون القرآن مزامير.حلية الأولياء(1/ 384)

- عن عبد الرحمن ابن عمر قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وسئل عن الرجل يتمنى الموت؛ قال: ما أرى بذلك بأساً: إذ يتمنى الموت الرجل، مخافة الفتنة على دينه؛ ولكن: لا يتمنى الموت من ضربه، أو فاقة، أو شيء مثل هذا؛ ثم قال عبد الرحمن: تمنى الموت أبو بكر وعمر، ومن دونهما؛ وسمعته ونحن مقبلون من جنازة عبد الوهاب؛ فقال: إني لأشم ريح فتنة، إني لأدعو الله أن يسبقني بها؛ وسمعته يقول: كان لي أخوان، فماتوا، ودفع عنهم شر ما نرى، وبقينا بعدهم؛ وما بقي لي أخ، إلا هذا الرجل: يحيى بن سعيد؛ وما يغبط اليوم: إلا مؤمن في قبره.حلية الأولياء(9/ 13)

- وسمعته يقول: تمنيت الموت وهذا أمر أشد علي من ذلك فتنة الدين، الضرب والحبس كنت أحمله في نفسي، وهذا فتنة الدنيا.حلية الأولياء(9/ 184)

المصادر وشرح الكلمات :
